القيادة تهنئ ملك بلجيكا بذكرى يوم الملك

الرياض - واس

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود برقية تهنئة لجلالة الملك فيليب ملك مملكة بلجيكا بمناسبة ذكرى يوم الملك.

وأعرب الملك المفدى باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن أصدق التهاني وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لجلالته ولحكومة وشعب مملكة بلجيكا الصديق اطراد التقدم والازدهار.

من جهته بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع برقية تهنئة لجلالة الملك فيليب ملك مملكة بلجيكا بمناسبة ذكرى يوم الملك.

وعبر سمو ولي العهد عن أبلغ التهاني وأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لجلالته، ولحكومة وشعب مملكة بلجيكا الصديق المزيد من التقدم والازدهار.

فيصل بن عبدالله يستمع إلى اقتراحات ومتطلبات موظفي الهلال الأحمر

الأمير فيصل بن عبدالله يستمع إلى أحد الاقتراحات

الرياض - عذراء الحسيني

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز، رئيس هيئة الهلال الأحمر السعودي صباح أمس الأول، في صالة الاستقبال بمقر الهيئة، عددا من منسوبي وموظفي الهيئة، وذلك في لقائه الشهري لمنسوبي الهيئة وبحث معهم احتياجاتهم وإشكالاتهم الوظيفية.

وقد استمع سموه خلال اللقاء للاقتراحات المقدمة من قبل الموظفين بالإضافة لمتطلباتهم، وحث سمو رئيس الهيئة على الإخلاص في العمل والجهد وأولوية العمل الإنساني نصب أعينهم، مؤكداً أن هذا اللقاء وضع لأجل راحة الموظف وحل مشاكله وتلبية احتياجاته.

وقد كان سمو رئيس الهيئة قد اعتاد بشكل شهري استقبالَ الموظفين واستلام خطاباتهم واتخاذَ اللازم حيالها حيث ساهم هذا اللقاء بعد الله في حل العديد من العوائق التي تواجه الموظفين بالإضافة الى تطوير العمل من خلال تبني المقترحات التي يتقدم بها منسوبو الهيئة لسمو الرئيس خلال اللقاء الشهري، جدير بالذكر ان اللقاء الشهري الذي جعله سمو الامير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز احد الركائز الاساسية التي يقوم بها سموه منذ توليه لرئاستها قد تم اعتماده بشكل رسمي منذ عام ١٤٢٩ هـ وحتى يومنا هذا حيث التقى خلال هذه المدة سموه بأكثر من ٢٠٠٠ شخص من منسوبي الهيئة.

قال ألا يخجل المتخاذلون من أن يتهموا مجتمعهم وجامعاتهم ودينهم ودولتهم بالتعصب والتطرف

إمام المسجد الحرام: منهج المملكة منذ قامت في الشريعة والنظام والتدين والدستور لم ينتهك حق طائفة ولم يوقف صاحب معتقد

الشيخ الدكتور صالح آل طالب

مكة المكرمة - خالد الجمعي

■ أوصى إمام وخطيب المسجد الحرام فضيلة الشيخ صالح آل طالب المسلمين بتقوى الله عز وجل والعمل على طاعته واجتناب نواهيه وقال في خطبة الجمعة يوم أمس بالمسجد الحرام لا يدرك الواقع من لا يدرك التاريخ ومنذ بعثة النبي - صلى الله عليه وسلم - والإسلام في ظهور وازدهار والمسلمون في اجتماع وتآلف سار على ذلك خلفاء النبي - صلى الله عليه وسلم - وفعلوا ذلك بالمسلمين شرقا وغربا وبنوا بهم حضارة ومجدا وغاض ذلك الأعداء الذين عجزوا عن هزيمة المسلمين في ساحة المعارك فلجأوا الى هدم بنائه من الداخل ولا زال التاريخ يذكر ما فعله الاشتري وابن سبأ وقول ابن السوداء حينما رأى صلح المسلمين واجتماع كلمتهم فقال قبحه الله ياقومي انعيركم في خلطة الناس فإذا التقى الناس انشبوا الحرب والقتال بينهم ولا تدعوهم يجتمعون فأضرم النار واوقد الحرب وانشب القتال في ليلة عمياء مظلمة وأضاف امام وخطيب المسجد الحرام ومع هذه الصورة المظلمة لازالت تتكرر في زمن الفتنة فيسعى المأجورون للإيقاع بين المسلمين فيحدثون حدثا هنا وهناك ويوهمون العامة من كل فريق أن الاخرين فعلوا بهم ذلك فتظهر العداوات وتتأزم النفوس وتشتعل الحروب وتخرب الديار

وبين الشيخ آل طالب ان ديار المسلمين بليت بالآونة الأخيرة بوقائع مؤلمة ولازالت بلادهم تصطلي بنارها وليس غريبا ان يطرق الأعداء كل سبيل دنيء والعتب كل العتب ان ينزلق المسلمون في وحل الفتن ويتراشقون التهم والتجريح ثم تشتعل بينهم نار لا تنطفئ فلا يستفيدون من التجارب ولا ينظرون للعواقب وأشار فضيلته الى ان اعظم الفتن التي في مثل هذه الأحوال الطرح الهزيل المنهزل بين كل العامة والخاصة فيعودون على كل قيمهم ومبادئهم بالاتهام والتشكيك ويشيعون بأن منهج أهلهم الذي سروا به عقودا هو سبب الفتنه ويتطاولون على النظام الذي قامت عليه دولتهم وهو سر بقائها وأوضح امام وخطيب المسجد الحرام ان منهج المملكة العربية السعودية منذ قامت في مراحلها الثلاث شريعة ونظام وتدين ودستور لم ينتهك حق طائفه او يوقف صاحب معتقد ومنذ قامت هذه البلاد السعودية وفيها مواطنون يعتقدون مذاهب مخالفة لعقيدة الغالب من سكانها حفظت لهم هذه البلاد خصوصيتها فلم تلجئهم بمعتقد او تهجرهم من ارض على نهج تفعله حكومات علمانية في بلاد المسلمين ولم تفعله بلاد كان السنة في اقليه منها ولما رأى هذا التوافق وهم الذين حسبوا هذا التمايز خزان بارود يمكن ان يستغل خصوصا وقد جربوه في دول أخرى فراموا العبث بهذا المفصل في شرق البلاد فخاب وتأملوا في إيقاع الفتنه بين الناس فخسروا ورد الله كيدهم وكفى المسلمين شرهم وباؤوا بدم حرام سفكوه وبجرم عظيم انتهكوه فلم يحقق الله لهم غاية وكانوا لمن خلفهم عبرة وآية.

وأكد فضيلة الشيخ آل طالب ان لهذه البلاد تجربة رائعة في التسامح والعدل ونبذ التعصب والإقصاء وهو مبدأ نشأ معها لا ينكره الا لمن يتنكر لمبادئه ولقد أسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه قواعد هذه الدولة وحكمها نص قرن من الزمان وهو في قوته وقوه دولته ومن بعده ابناءه الملوك فلم يؤثر ابدا ان هذه الدولة وهي في عنفوانها وقوتها اكرهت أحدا على دين او تعصبت ضد أحدا بناء على عقيدته او طائفته ولا يوجد في النظام او التطبيق ما يشير الى تميز في الحقوق لعرق او طائفه ومنذ ان تأسست الدوله وحتى اليوم وقد دخلها للتجارة او العمل مئات الالاف او الملايين من ينتمون الى اديان او طوائف وبعضهم اقام سنين فلم يتعرض واحد منهم بشيء يخص معتقده او مذهبه خصوصا في عصر الاتصالات الحديث وأضاف فضيلته انه خصوصا مع قدوم سبعة ملاين بين حاج ومعتمر كل سنة عدا الوافدين للسياحة والعمل والتجارة فلا يرى أي قادم فارق في العبادة بين مايجري بالمملكة او غيرها بل ان من اعظم إنجازات هذه البلاد انهاء التعصب المذهبي الفقهي بعدما كان المسلمون يصلون خلف أربعة أئمه متفرقين بالمسجد الحرام يتوزعون بينهم عند إقامة الصلاة حسب مذاهبهم صاروا يصلون خلف امام واحد يتحرى بهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم دون الالتفات الى الانتماء المذهبي وأشار فضيلته بان الزائرين الى الحرمين الشريفين يسمعون ويرون وهم يذكرون مذاهب الأمة الأربعة عند تقرير الدروس باحترام وتبجيل بينهم وعدم التفريق بينهم ويختارون من كتبهم ما يرونه انسب للطالب او التقرير لموضوع مناسب من أي كتب المذاهب الأربعة وكتب العلماء المعتبرين واذا افتى المفتي لا يتقيد بمذهب من مذاهب اهل السنة وانما يختار ما يعتقد انه ارجح دليلا كما ان القاضي لا يلتزم بمذهب معين فإذا قضى بالدليل بما يوافق احد الأمة فلا يمكن ان ينقض حكمه بسبب اختيار ذلك المذهب وعندما شكلت هيئة كبار العلماء لهذه البلاد كانت تظم علماء ينتسبون الى المذاهب الفقيه الأربعة ولا زالت كذلك منذ اكثر من أربعين عاما وفي جامعات المملكة تكتب الرسائل والاطروحات في الفقه فتعالج القضايا والمسائل والمذاهب الفقيه بدون تميز من جهة الاجلال والاحترام للعلماء وانما يرجح الباحث من الاقوال ما يراه واقوى دليلا بل ان لجامعات المملكة اسهاما ضخم في تحقيق تراث المذهب الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي وخدمت كتب هذه المذاهب دراسة وتأصيلا وتحقيقا بسوره لم تسبق اليها وأشار فضيلته ان هم اهل الفكر والإصلاح في هذه البلاد مقاومة كل حركة رجعية لإحياء التعصب المذهبي حتى لا يعود مرة أخرى واكد فضيلته ان الحركة العلمية في هذه البلاد مذ تأسيسها قد نجحت حتى اليوم في ربض الناس بالدليل واتباع الوحي ونبذ التعصب فيقدم القادمون من المملكة فلا يرون مذهبا خامسا ولا دين غير الدين الذي يعرفونه ولا تفسيرا خاصا للاسلام فتنقل الشعائر والصلوات وخطب الجمعة بكل وسائل الاعلام المتنوعة الى اصقاع الأرض فلا يرى أحدا ان في المملكة طريقه في الدين مختلفة ولا يسمعون قولا او يرون فعلا يختلف في الدين عما كان عليه اهل السنة طوال العصور فكل ما تختلف فيه هذه البلاد عن غيرها هو ترفعها عن الخرافات والبدع وتحريها دين الله الصحيح كما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وان شذ فردا او افراد فلا يجوز تحميل الامة كلها تبيعة شذوذهم وقال امام وخطيب المسجد الحرام الا يخجل المتخاذلون من ان يتهموا مجتمعهم وجامعاتهم ودينهم ودولتهم بالتعصب والتطرف او يتهموا منهجهم بإفراز الطائفية والتطرف وان هذا الحيف بالاتهام هو الذي يفرز التعصب والتطرف ويوهر الصدور ويؤلب الأعداء وطعن أبناء هذه البلاد بمناهج التعليم وعودتهم بالائمة على دينهم ونظام بلدهم هو خطأ في النظر وقصور في التفكير وانهزام في الروح فلم تحفظ الدماء وتصان الحقوق كما حفظت كان ما اتهموها به في اوجهه وما عبوه عليها في قوته وانما كثر الهرج والمرج حينما على صوت المشككين وكثرت سهام الطاعنين وكانت اكثر ما كانت بلادنا امنا وارغد عيشا في وقت عاد عليه بعض المخذولين بالنقد وقد علم الناس ونطق الأقارب قبل الاباعد بأن اكثر افراد الجمعات المتقاتلة في بلاد الاضطراب هم من بلاد تحكمها العلمانية وتتحكم في مناهج التعليم فيه فعيب على من يزايد ويستغل مصاب وطنه فيسل قلمه ويسرق بلسانه حكاما وعلماء وأنظمة ومناهج وتناسوا اثر الشريعة في اصلاح الدنيا والدين ونالوا علماءها الاجلاء والاثبات الاحياء منهم والاموات في نكران للفضل ولؤم في النقد وخبث في الطرح وقد كان الطعن في العلماء جسرا لما بعده فنالوا الشريعة بمجملها واختفت لغة التفريق بين اليقيني والضني وصارت المطالبة بحصار الشريعة والتضييق عليها من اصل مبدأهم موضحا فضيلته ان علم الشريعة والتفقه بالدين لا يقايس بعلوم الدينا ولا يربط تعلمه بها وانه عبادة أولا وأخيرا واصطفاء وخيرية من يرد الله به خيرا يفقهه بالدين وكل مازداد المجتمع تفقها زاد المجتمع خيرا وصحبة هذا العلم حتى مماته ولقد سمت هذه الشريعة بهذه الامة قرونا وعلت بها عصورا فقامت تحت ظلها ممالك وحضارات وتشكلت تحت لوائها أفكار وثقافات ولم تنكسر لها شوكة الا حينما ارتخت قبضتها على الدين وخفت وهج الشريعة في نفوس الكثيرين وكان ذلك في القرن الأخير فحسب فتناسى المنهزمون سابق العهد وصادق الوعد والذي قطعه الله على نفسه في اعزاز من عز دينه واعلى كلمته والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

حذر من اتباع دعاة الفتن وسفك الدماء المعصومة

إمام المسجد النبوي: من خرج على الإمام في بلادنا وفارق الجماعة وجب على ولاة الأمر الأخذ على يده وكف شره عن المجتمع

رجال الأمن في خدمة دينهم ووطنهم يؤدون واجبا يثابون عليه ويشكرون عليه حفظهم الله

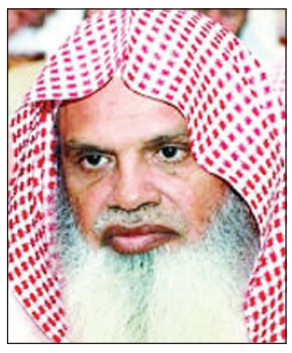

الشيخ الدكتور علي الحذيفي

المدينة المنورة - خالد الزايدي

■ حذر إمام المسجد النبوي الشريف فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالرحمن الحذيفي في خطبة الجمعة أمس الشباب من اتباع دعاة الفتن وسؤال أهل العلم عما يشكل عليهم، مشددا على حرمة الخروج على ولي الأمر، أو التعدي على الغير وسفك الدماء المعصومة تحت أي مبرر معددا الدماء المعصومة وهي دم المسلم ودم غير المسلم الذمي والمعاهد والمستأمن وفي عرف هذا العصر الفرد غير المسلم المواطن أو الذي يحمل إقامة من ولي الأمر، وكذلك من قدم بجواز سفر أوقدم للبحث عن الرزق أو لحاجة، مشددا على أن معاملة غير المسلمين وأحكامهم منوطة بولي الأمر ونوابه وليس الفرد مسؤولا عن ذلك

وقال فضيلته: من خرج على الإمام في بلادنا وفارق الجماعة وجب على ولاة الأمر الأخذ على يده وكف شره عن المجتمع بما يحقق المأمن من شره وضرره وبما يحفظ الأمن والاستقرار ويطفئ فتنته، ورجال الأمن في خدمة دينهم ووطنهم يؤدون واجبا يثابون عليه ويشكرون عليه حفظهم الله ، ونحذر الشباب من اتباع دعاة الفتن وأنه لن يضر المسلمين دعاة الفتن إلا بكثرة الأتباع، وإذا التبس عليكم شيء فاسألوا أهل العلم ترشدوا لأموركم.

وأضاف: إن الله سبحانه وتعالى لا يحب الظلم والعدوان، قال - صلى الله عليه وسلم -: "يقتص الخلق من بعضهم حتى الشاة الجماء من الشاة القرناء حتى الذرة من الذرة".

فأي تعاليم أرقى وأرحم وأعدل من تعاليم الإسلام والدماء المعصومة التي حرمها الله ورسوله وجاء الوعيد والعذاب لمن سفكها هي دم المسلم ودم غير المسلم الذمي والمعاهد والمستأمن وفي عرف هذا العصر الفرد غير المسلم المواطن أو الذي يحمل إقامة من ولي الأمر، وكذلك من قدم بجواز سفر أو قدم للبحث عن الرزق أو لحاجة، ومعاملة غير المسلمين وأحكامهم منوطة بولي الأمر ونوابه وليس الفرد مسؤولا عن ذلك، قال - صلى الله عليه وسلم -: "من قتل قتيلا من أهل الذمة لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما".

وقال الشيخ الحذيفي: أي مسلم استوطن بلدا غير مسلم أو قدم إلى بلد غير مسلم بجواز سفر أو لبحث الرزق بلا جواز أو لحاجة فلا يحل شرعا أن يسفك دم أحد من ذلك البلاد ولا يسرق شيئا من أموالهم أو يغتصبها أو يدمر شيئا من ممتلكاتهم أو يفجر في تجمعاتهم أو يعتدي على أعراضهم أو حرماتهم لأن ذلك غدر وخيانة ومعصية كبرى نهى الله عنها قال الله - تعالى -: "إن الله لا يحب الخائنين"، أما الجهاد فله أحكامه وأدلته المحكمة الرحيمة العادلة المباركة الصريحة التي لا تغير ولا تبدل والإذن فيه للإمام لأنه المسؤول عن مصالح الأمة والعني بهذا الشأن والقادر على معرفة الأحوال وتقدير الأمور.

وأضاف فضيلته: القتل قد يكون بين متخاصمين وقد يكون بين طائفتين من المسلمين وقد يقع القتل في فتن تلتبس فيها الأمور على الناس وكثيرا ما يكون عند انفلات الأمن واضطراب الأحوال وتفشي المنكرات وغلبة الأهواء وضعف الوازع الديني وكل نازلة سببها المعاصي، ومهما كان من أسباب فتبقى الدماء المعصومة محفوظة مصونة لا يحل سفكها، ومن أساء وأخطأ وظلم فلا يحمل الإسلام خطأه ولا ينسب إلى الإسلام ظلمه وجرمه فالإسلام بريء من الإساءة والجرم والظلم وأهل العلم هم الذين ينزلون النصوص منازلها ويعلمون تأويلها، وما أصاب بعض بلاد المسلمين من الفتن والفرقة وسفكت فيها الدماء المحرمة ونهبت الأموال ودمرت الممتلكات وهدمت البيوت وانتهكت الأعراض وانتشر فيها الخوف والجوع وشرد سكانها وامور لا تطيقها الجبال وعلى أهلها العقلاء والمصلحين القادرين أن يصلحوا الأمور فيها وأن يجمعوا شتات المختلفين وأن يحافظوا على مصالح بلدانهم وأن يحقنوا الدماء ويرحموا الضعفاء وأن يستعينوا بالله وكل من له قدرة من خارج بلادهم لإطفاء نار الفتن، فإن خرجت الأحداث من يد القادرين المصلحين فالمسلم مسؤول عن نفسه بكف يده ولسانه عن المسلمين وعلى كل مسلم ومسلمة التوبة إلى الله تعالى ومداومة الدعاء لرفع العقوبات النازلة فربنا رحيم يحب المتضرعين التوابين وهو قادر على كل شيء، وما نراه وما نسمعه مما يقع هو من أشراط الساعة قال صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل".

الملتقى الإسكندنافي الأول للتواصل الحضاري يشيد بمبادرة خادم الحرمين في تأسيس مركز الحوار في فيينا

من الملتقى

التكريم

المدينة المنورة - خالد الزايدي

■ أشاد الملتقى الاسكندنافي الأول للتواصل الحضاري والذي أقيم في مدينة أوربرو بالسويد في بيانه الختامي بمبادرة خادم الحرمين الشريفين في تأسيس مركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات في فيينا، منوهاً بريادة المملكة في الدعوة إلى الوسطية والاعتدال والحوار.

وكان الملتقى الذي أقامه وقف الرسالة الاسكندنافي، وحضره السيد يان هيننغسون ممثلاً لوزارة الخارجية السويدية، والسيد لينارت بوندسون ممثلاً للحكومة المحلية بمقاطعة أوربرو، والأستاذ حسن آل مرشد ممثلاً لسفارة خادم الحرمين الشريفين في استوكهولم، وجمع من رؤساء المراكز والجمعيات الإسلامية وقيادات العمل الإسلامي من داخل اسكندنافيا وخارجها، قد ناقش واقع التواصل الحضاري في اسكندنافيا والتحديات التي تواجهه، ودور الاسكندنافيين المسلمين في التواصل الحضاري، ودور الإعلام والتعليم، والتأليف والترجمة في ذلك.

وألقى أمين عام وقف الرسالة الاسكندنافي الشيخ عبدالرحمن بن محمد العقيل كلمة في جلسة افتتاح الملتقى أكد فيها على أهمية التواصل والحوار بين الأديان والثقافات في تعزيز القيم المشتركة والتسامح واحترام الرموز الدينية وتقوية الوحدة الوطنية بين أفراد المجتمعات ومكوناتها وأشاد بجهود المملكة في الدعوة إلى الوسطية والاعتدال ونبذ التشدد.

وألقت محاور الملتقى الضوء على واقع التواصل الحضاري في اسكندنافيا وأثر المسلمين من الدول الاسكندنافية في الحوار والتواصل ومساهمة الإعلام والتأليف والترجمة في التواصل الحضاري.

وتضمن البيان الختامي الذي صدر عن الملتقى تسع توصيات، أكدت على أهمية الحوار واحترام الأديان، ودعت المؤسسات والهيئات الإسلامية والثقافية والإعلامية في الدول العربية والإسلامية والاسكندنافية إلى المساهمة في ذلك، كما عبّر البيان عن تقدير المشاركين في الملتقى لحكومة السويد على اعترافها بالدولة الفلسطينية وشكرهم لما تبذل من جهود في العالم العربي والإسلامي في مجال حوار الأديان وعلى رأسها المملكة.

الجدير بالذكر أن عدد المسلمين في السويد يقدر بست مئة وخمسين ألف نسمة، يتمركزون في العديد من المدن والمناطق، ويتبع لوقف الرسالة الاسكندنافي مدارس السلام التي ينتسب إليها أكثر من ثلاث مئة طالب، وتساهم الحكومة السويدية بنفقات التعليم وفق نظام المدارس الخاصة، وللوقف جهود كبيرة في أعمال الحوار، وطبع ونشر وترجمة الكتب الإسلامية إلى اللغات الاسكندنافية، ويؤدي رسالته في الدول الاسكندنافية في إطار رؤية حضارية تدعو إلى الحوار والتسامح والتعايش وعمل مؤسسي في مجال التعليم والتعريف بالحضارة والثقافة العربية والإسلامية.